مرسل ذكره البيهقي وذكر الحكيم الترمذي اباحتها للصغار مطلقا وللكبار للتداوي ولغرض صحيح وحمل قطعها على من اتخذها للهو واللعب أجري قال في الروضة ان الرقص الذي لا تكسر فيه لا يحرم لكن تردّ الشهادة بالمداومة عليه لترك المروءة فان فيه فتق وتكسر شبه افعال المخنثين المحتقرين وهو حرام على الرجال والنساء والله اعلم

فصل في النية الصالحة

اعلم وفقنا الله واياك لطاعته ان افعال العباد كلها تنقسم الى المعاصي والطاعات والمباحات فما كان في نفسه معصية فلا يصير عبادة بالنية أصلا

واما الطاعات فلا تصير طاعة الا بالنية لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى لكن لدوام النية وحسنها تتضاعف درجاتها ورب فعل هو فعل واحد من حيث العدد ويمكن ان يصير بسبب حسن النية جملا من العبادات كما لو جلس في المجلس فنوى زيارة الله تعالى كما ورد في الحديث من قعد في المسجد فقد زار الله تعالى وحق على المزور اكرام الزائر ونوى انتظار الصلاة والمنتظر للصلاة في الصلاة كذا ورد في الحديث ونوى ايضا الاعتكاف وهو اللبث في المسجد على وجه القربة ومعناه كف السمع والبصر والاعضاء عن الحركات المعتادة فانه نوع صوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رهبانية امتي القعود في المساجد ونوى كف الجوارح عن المعاصي والتحصن في المسجد ونوى الخلوة ودفع الشواغل للروية السر والفكر في الآخرة وكيفية الاستعداد لها ونوى افادة علم او

تنبيه

تنبيه من نسي صلاته ونحو ذلك ونوى استماع ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فكل هذه خيرات مترادفة بسبب النية الصالحة

واما المباحات فانها تصير عبادات بحسن النية فينبغي الاعتناء بهذا الفن اذ به تصير جميع المباحات والحركات والسكنات عبادات يفضي به الى ان لا يضيع من عمره العزيز لحظة من اللحظات ويتميز بذلك عن البهائم فان من شأنها الاتيان بما يتفق من غير قصد ولا نية وقد قال عليه افضل الصلاة والسلام ان العبد يسأل يوم القيامة عن كل شيء حتى عن كحل عينيه وعن فتات الطين باصبعه وعن لمس ثوب اخيه وقال صلى الله عليه وسلم من تطيب لله جاء يوم القيامة وريحه اطيب من المسك ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه انتن من ريح الجيفة فحافظ على جميع اعماله لتكون على احكام السنة ونية الخير فهو من المقربين

مسألة ان ينوي بالنكاح قضاء شهوتها ليلا يطمح بصر العين الى حرام او للتناسل ولد يوحد الله ويكثر به امة محمد صلى الله عليه وسلم ويدخل به السرور على صلى الله عليه وسلم اذ يباهي الامم بكثرة امته وان ينوي بلبس الثوب الطاعة لله تعالى في ستر العورة والتجمل بين خلق الله تعالى ولا ينوي به الرياء والمفاخرة وينوي بالاكل التقوي على طاعة الله تعالى وينوي بالتطيب اتباع السنة ودفع الاذى عن غيره ودفع الرائحة الكريهة عنه وايصال الرائحة الطيبة وحسم باب الغيبة اذ شموا منه رائحة كريهة وينوي بترك التطيب ونحوه صيانة القلوب اي قلوب الناس عن الحسد كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)